

أثر استدامة التعليم عن بعد على كفاءة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا في
المملكة العربية السعودية.

The Impact of Sustainability of Distance Education on the Efficiency of
the Educational Process Due the Corona Pandemic in the Kingdom of Saudi
Arabia .

مشروع تخرج

إعداد

سارة حمود محمد القحطاني

الرقم الأكاديمي : 221001180

إشراف

د. وليد صديق

2023/1444

1-1 المقدمة

يعتبر التعليم هو الركيزة الأساسية للنمو البشري من جميع النواحي الفكرية والصحية والاجتماعية. لذلك فان الحرص على التصدي لكل ازمة حاجة ماسة كي لا تحرم بعض افراد المجتمع او جميعهم فرصة التعليم وهو مطلب هام للحفاظ على مجتمع متعلم ومتحضر.

وبما ان العالم يتعرض للكثير من التغيرات و المعارك السياسية والتقلبات المناخية و الحروب التي تستخدم فيها أنواع مختلفة من الأسلحة : التقليدية والجرثومية وغيرها والتي قد تهدد البشرية وتقود لانتشار الجهل والفقر والامراض لذلك وجب على الهيئات التعليمية ان تنهض بطرقها التعليمية لاجل مواجهة جميع الازمات والحرص على استمرار العملية التعليمية بنجاح واستخدام التقنيات الحديثة في تحقيق غايتها السامية

ظهر وباء تفشى في جميع انحاء العالم وادى الى اغلاق العديد من المدارس خوفا من انتشار العدوى بين جموع الطلبة والمعلمين .وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 اذار /مارس 2020 ان هذا الفيروس اصبح جائحة وحذرت الدول من خطورة انتشاره وتهديده لحياة الكثيرين وبالفعل اثرت هذه الجائحة بشكل مقلق على الصحة العامة ابتداء من مدينة وهان الصينية لتنتشر حول انحاء العالم وللحد من انتشار هذا الفيروس أغلقت الأماكن التي يجتمع فيها الناس واماكن تجمع الحشود البشرية ومن ضمنها المدارس (تاركار .2020)

وقد قامت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بخطوات ناجحة في تفعيل التقنيات الحديثة لمواجهة التحديات الخطيرة التي كانت تهدد إمكانية استمرار منظومة التعليم بشكل دائم وجيد في ظل هذه الأوضاع الخطيرة .

وقد ذكرت دراسة قامت بها (أبو عبادة .2021) انه في ظل تفشى جائحة كورونا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441/1442 أعلنت كثير من الحكومات في كافة أنحاء العالم إغلاق المؤسسات التعليمية في أعقاب انتشار الوباء مما أدى إلى انقطاع ملايين التلاميذ عن الذهاب إلى المدارس والجامعات، واتجهت الدول إلى ضرورة التوسع في التعليم عن بعد، وتقديم حزم تعليمية جديدة تتلاءم مع الأوضاع الجديدة بعد الإغلاق الكامل للمؤسسات التعليمية

ومن الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث، دراسة (الليلي، وآخرون 2020) والتي هدفت إلى الإجابة عن التساؤل التالي: "ما أبعاد وأثار التعليم عن بعد كاستجابة للأزمات: أزمة كورونا في الدول العربية؟"، واستخدم الباحث خلال هذه الدراسة المنهج التحليلي، وقام الباحث خلال هذه الدراسة باستخدام تحميل وسائل التواصل الاجتماعي والمستندات العربية ذات الصلة مثل التقارير، ولوائح أنظمة، ومقابلة المتأثرين والمختصين وأصحاب القرارات. ثم قام بالتحليل النوعي للبيانات ثم قام بحصر الأبعاد والآثار الاجتماعية والثقافية والتربوية والأخلاقية والإجرائية واللوجستية للتعليم عن بعد في الأزمات. إضافة إلى تطبيق المؤسسات التعميمية والتدريبية في الدول العربية لنمط التعميم عن بعد للحد من فيروس كورونا، وتواجدت عدة مبادرات وطنية أخرى داعمة لمتباعد المكاني في جميع المجالات للحد من انتشار هذا الفيروس؛ والتي قادت المجتمعات لشكل تدريجي إلى حالة فريدة تجسدت في ظهور مصطلح جديد وفريد، وهو (مجتمع عن بعد).

كما ان تعزيز التعلم عن بعد يسهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة للتعليم لان محاولة النهوض بالمجتمع بشكل عام والتعليم بشكل خاص هو من اهداف التنمية المستدامة لذلك فان من المرجح ان يكون انتشار التعليم عن بعد عامل مهم وكبير للنهوض بعملية التعليم والتنمية لمواكبة التطور المستمر الذي يحدث في العالم.

1-2 مشكلة الدراسة

ازدادت الضرورة لاستخدام التعليم عن بعد بالذات في عصر الثورة الرقمية ، حيث تكمن مشكلة الدراسة في ضرورة الاستمرار في تطبيق التعليم عن بعد واعتماده في الكثير من الأوقات و التي يشق فيها الحضور للتقليل من الجهد و زيادة المرونة . كما ان الاستمرار في إتباع الطريقة التقليدية في التعليم وخاصة بعد التطور التكنولوجي العظيم والانفجار المعلوماتي والتقني الهائل يعتبر غير مجدي .(لال والجندي، 2010).

كذلك يجب على المخططين لتطوير التعليم وضع خطة تضمن قدرة الطالب في أي مكان بالمملكة الدخول لشبكة انترنت مجانية خاصة بالتعليم وتطبيق سياسة التعليم عن بعد التجربة الناجحة والتي اتضح اثرها على نجاح

سيرة العملية التعليمية خلال جائحة كورونا وحاجتها الفعلية للتطوير حيث أظهرت الدراسات والتي أجريت على 16 دولة ترتيب نجاح التجربة السعودية لتحتل مرتبة تحتاج الى زيادة الاهتمام واعتمادها كسياسة تعليمية دائمة و عمل دراسة جادة في هذا المجال خاصة بحصولها على المرتبة 13 بين هذه الدول حيث اعلن المركز الوطني للتعليم الالكتروني أن الاستجابة السعودية السريعة للتحديات كما حصل اثناء جائحة كورونا مثال يحتذى به، حيث تقدمت المملكة في (13) مؤشر من أصل (16) مؤشر على مستوى (37) دولة (العنزي. 2021)

ايضا هناك حاجة ماسة في تهيئة المعلمين والطلبة على استخدام وسائل التقنية التعليم الحديثة وتوفيرها في المدارس والهيئات التعليمية المختلفة حتى نتجنب المشاكل التي حصلت خلال جائحة كورونا من مشاكل تقنية وعدم توفر الإمكانيات والأدوات الضغط النفسي سواء من جانب المعلمين او الطلبة واولياء الأمور والنظر بشكل جدي في حل هذه المشكلة وكذلك متابعة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والذين قد يواجهون تحديات وصعوبات اكثر (الخيرى و الخيرى 2021)

وبناء على دراسات عديدة يتضح للجميع بان التعلم عن بعد واستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة و المتنوعة ليس بالشئ الثانوي بل هو من اساسيات التعليم وخاصة بعدما ثبت نجاحه بالتجربة في ظل جائحة كورونا وما اضافته من نجاح وتطور وتقدم في العملية التعليمية ومخرجاته الرائعة حينها من حيث تجنب الروتين الممل وتتطور مستوى العديد من الطلاب من حيث مساهمته القضاء على التردد الذي يعاني منه بعض الطلاب مثل القلق والخجل من مواجهة الجمهور والمعلم كذلك اسهم في توفير المال والجهد والتقليل من الضغوطات المادية والحياتية على كل من الطلاب واولياء الأمور والعديد من المزايا التي لايمكن حصرها ناهيك عن توفير جانب المرونة , والمتعة , وإثارة الدافعية لدى الطلاب والمعلمين في كل المراحل التعليمية على السواء. (Baruch, and others.2003)

لذلك يتضح ضرورة مساعدة المجتمع على تطوير المعارف , والقيم , والمهارات اللازمة للتنمية المستدامة تحت الظروف المختلفة , مثل : تغير المناخ من برد شديد او امطار وعواصف شديدة او حرارة عالية وتسهيل سير العملية التعليمية خلال القيام بالشعائر الدينية كالصيام في شهر رمضان المبارك, مما يعزز التقدم العلمي التكنولوجي في التدريس والتعليم ورفع دافعية التعلم لدى الطلاب .

4-1 أهمية الدراسة

1- ضرورة مواكبة الثورة التكنولوجية وتقنية الاتصالات والانترنت واستخدامها بطريقة مستدامة تسهم في

توفير سبل التعلم تحت أي ظرف

2- توفير الجهد والوقت والمال لكل من المعلم والمتعلم

3- إيجاد بيئة مريحة ومرنة للطلاب والمعلم

4- المساهمة بدراسة قد تساعد القائمين على منظومة التعليم عن بعد والتعليم بشكل عام للتطوير الأداء

بشكل يخدم جودة الأداء ويسلط الضوء على الإيجابيات وتعزيزها وايضا تسليط الضوء على العيوب لتفاديها

5- تحقيق اعلى مستوى في تطبيق التعلم عن بعد بشكل افضل

6- تقديم توصيات ومقترحات لتنفيذ وتطبيقها بشكل يخدم الجميع ويعزز من روح التعلم تحت أي ظرف

قاس

نظرا للتقلبات الخطيرة التي تحدث في العالم وتهدد البيئة التعليمية كان من المهم مواكبة الثورة التكنولوجية

والاستفادة منها بشكل يخدم سياسة التعليم واتاحتها للجميع تحت أي ظروف

الأهمية العلمية:

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في المجال التعليمي والتي تهدف الى التعرف على مدى جودة استخدام التكنولوجيا الحديثة واهميتها لاجل استدامة التعليم بجودة افضل خلال الازمات والتي تمنع او يكون من الصعب فيها الاستمرار بالتعليم الحضوري او التقليدي في المملكة العربية السعودية.

الأهمية العملية:

. تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الاستفادة منها بجودة افضل خلال الازمات والفترات التي يصعب على

كل من المعلمين والطلاب الحضور و تطبيقها خلال شهر رمضان لتحقيق مخرجات تعليمية افضل .

5-1 أهداف الدراسة

- التعرف على مفهوم التعلم عن بعد وأنواعه

2- التعرف على آراء الطلاب والمعلمين حول استخدام التعليم عن بعد ومدى نجاحه وماهي مخرجاته

3- التعرف على أثر تطبيق التعلم عن بعد في وزارة التربية والتعليم بالمملكة والخطوات التي نفذتها بهذا

الخصوص على نجاح التعلم عن بعد في السعودية

4- التعرف على العقبات التي تواجه استخدام التعلم عن بعد سواء لدى الطالب او المعلم واقتراح سبل

لمواجهتها

6-1 منهج الدراسة

لتحقيق أغراض البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك للتعرف على الآثار الإيجابية لاستخدام

التعليم عن بعد على نجاح العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية وإمكانية استدامته لرفع كفاءة التعليم

تساؤلات البحث

إلى أي مدى اسهم استخدام التعلم عن بعد في نجاح استمرار التعليم بكفاءة عالية في المملكة العربية

السعودية اثناء جائحة كورونا ؟ كيف يمكن استخدام سياسة تعليمية دائمة للحصول على كفاءة وجودة تعليم

أكبر ؟

1- ماهي وجهات نظر المعلمين في استخدام هذه الطريقة ؟

2- ماهي آراء الطلاب تجاه التعليم عن بعد ؟

3- ماهو تأثير استخدام هذه التقنية على جودة مخرجات التعليم

4- ماهي المعوقات التي واجهت كل من المعلمين والطلبة في تفعيل والاستفادة من هذه التقنية ؟

الفرضيات الرئيسية

- يوجد اثر ذا دلالة إحصائية على اختلاف جودة ونجاح استخدام التعليم عن بعد في مدارس المملكة عن

الحضوري

الفرضيات الفرعية

1- يوجد اثر إيجابي لاستخدام التعلم عن بعد على فهم الطالب ورفع مستواه التعليمي

2- يوجد اثر جيد للتعليم عن بعد على تعزيز روح العمل لدى المعلمين

مصطلحات البحث

التعليم عن بعد: تقديم التعليم أو التدريب للمتعلم في أي مكان كان لا يجمعه بالمعلم مكان محدد وذلك

من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة والمتعددة بما فيها الحواسيب والاقمار الصناعية والاشربة السمعية والصوتية بالإضافة الى تقنيات رقمية حديثة للتعليم عن بعد (عميرة ، وآخرون 2019)

التعليم عن بعد ليس وليد المرحلة الحالية بل هو أسلوب تعليمي عرف منذ أكثر من 200 عام وهو ما يعرف

بانه نقل وإيصال المعلومات الى الدارس او الطالب دون الحاجة لحضوره مقر التعلم او المؤسسات التعليمية وكما

عرفته أيضا دراسة ل (زايد، 2020) بانه " التحول من الأساليب التقليدية للتعليم القائم على التلقين والحفظ إلى

الأسلوب القائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية " ، وكما أضاف (قزادري ، 2019) في دراسته

حول هذا الموضوع حين أشار الى ان التعليم عن بعد هو تعليم ذا كفاءة عالية وابتكاري متجدد على خلاف التعليم

التقليدي الجامد و الممل .

تجربة السعودية في التعليم عن بعد :

في عام (2006) بدأت المملكة العربية السعودية التوجه في تطبيق التعلم عن بعد وتم بالفعل عقد تنفيذ مع شركة ميتيور الماليزية وذلك لتنفيذ المرحلة التأسيسية الأولية للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. ونفذ هذا الاتفاق على ثلاث مراحل رئيسية هي تصميم نظام إدارة التعليم الإلكتروني وتدريب عدد من الموظفين والأكاديميين على نظام إدارة التعليم ولكنهم كانوا لا يتجاوزون 1500 متدرب ومتدربة بالإضافة إلى 1000 متدرب على مهارة التعليم الإلكتروني , وبدأ ادخال واستخدام الحاسب الآلي في مجال التعليم في عامي 1982- 1983 (عميرة وآخرون، 2019)

جائحة كورونا :

فيروس كورونا هو فيروس تاجي مكون من الحمض النووي بما يجعله كائن حي وينتقل من إنسان لإنسان عن طريق الرذاذ كما انه يعيش في جسم الإنسان ويتفاعل ويتأقلم معه فيمتص المياه من منطقة الحلق وهذا ما يسبب الجفاف وكثرة شرب المياه وهي تصيب البشر وبالإمكان ان تصيب الحيوانات أيضا وقد تكمن خطورة هذا الفيروس سرعة انتشاره وانه قد يؤدي لاحقا لمضاعفات خيرة قد تؤدي للوفاة وهو يرتبط ارتباط كبير بفيروس سارس كوف (معيض وآخرون. 2020)

التنمية المستدامة :

تعرف التنمية المستدامة بأنها : الهدف طويل الأجل (Baker.2016) لذلك فان استدامة التعليم عن بعد تتيح الفرصة لمن يشق عليه الحضور لاسباب صحية او جغرافية او مادية او غيرها وتمكنه من اخذ نصيبه الجيد من التعلم والالتحاق بصفوف المتعلمين تحت ظل أي ظرف وبلا انقطاع . كما ان زيادة عدد المتعلمين يحقق للاقتصاد نمو في الناتج المحلي الإجمالي المستدام ويقلل من البطالة العالمية ويحسن نوعية المعيشة ومن ثم يزيد تماسك المجتمع. أيضًا يساعد المجتمعات ان تحد من ظاهرة الفقر وعدم المساواة في العالم (blais,S.,2011).

1-7 الدراسات السابقة

-التعليم عن بعد distance teaching داحي هاني هرادة أسامة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم التعلم عن بعد من منظور عالمي ومحلي خاص بالجزائر وأيضا طرح مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالتعليم عن بعد والتجربة الجزائرية في هذا السياق واستخدم المنهج الوصفي وتوصل في نهاية دراسته الى عدة توصيات من أهمها ان استخدام التعليم عن بعد يجعل التعليم بصورة عامة اكثر مرونة وكفاءة وسهولة وفاعلية

-أثر التعلم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية ، رائدة القاسمي 2020

هدفت ورقة العمل الى تحديد أثر التعلم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية وقد توصل في نهاية بحثه الى عدة نتائج منها ان تطوير قطاع التكنولوجيا والاستثمار فيه يدفع بعجلة التنمية ويحقق تحسينات في مستوى المعيشة ، كما انه يجب إيجاد اليات محفزة للاستثمارات الداخلية والخارجية لدعم هذا النوع من التعلم وضرورة الاهتمام بالتعلم عن بعد ومشاركة القيم والمبادئ التي تدعم التنمية المستدامة وادراجها كمنهج دراسي .

- تجربة التحول إلى التعليم عن بعد في التعليم العام إثر جائحة كورونا (Covid 19) من وجهة نظر الطلاب .

أمل ال إبراهيم.2022

هدفت هذه الدراسة الى فهم كيف كان التحول من الطريقة التقليدية الى التعليم عن بعد اثر جائحة في التعليم العام للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2019) وذلك من وجهة نظر الطلاب. وقد استخدم المنهج الوصفي في هذه و أداة استبانة لجمع البيانات. تكون مجتمع الدراسة من طالب وطالبات التعميم العام في منطقة الرياض، أما عينة الدراسة فقد كانت في عينة عشوائية من الطلاب والطالبات.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها : أن اغلب الطلاب قد استمر تعليمهم بعد الإغلاق المفاجئ للمدارس.

- أثر التعميم عن بعد عمي مستوى القلق والخلل لدي المتعلمين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ظل

جائحة كورونا إعداد د. أحمد معاشي الظفيري د. سامي شطيظ العنزي

هدف البحث الى التعرف على أثر التعليم عن بعد عي مستوى القلق والخلل لدي الطلاب في المرحلة المتوسطة خلال جائحة كورونا، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي وتوصلت الدراسة الى انه قد انخفضت حدة القلق والخلل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي للتعلم عن بعد ، كما اشارت الدراسة إلى زيادة في التحصيل الدراسي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية وادرجت هذه الدراسة من ضمن توصياتها ضرورة ادراج تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأداة أساسية في العملية التعليمية و توفير البنية التحتية للتقنيات الحديثة في المدارس مهن أجهزة حاسوب، ومختبرات، وشبكات اتصال، وغير ذلك

1-8 المراجع

المراجع العربية :

-أبو عبادة، أثير (2021). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة

نظر أولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية 3(29) 232- 261

-الخيري ، محمد؛ و الخيري ، طلال .(2021). التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة: دراسة

مقارنة، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد الخامس ، العدد 29 ، ص 128-143.

-العنزي،عبيد.2021. استراتيجية القيادة التربوية في ظل جائحة كورونا ،إدارة البحوث والنشر العلمي المجلة العلمية

جامعة الحدود الشمالية ،المجلد(37) العدد الخامس ص 367

- لال، زكريا يحيى ؛ والجندي، ليلى عبدالله .(2010).الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمين ومعلمات المدارس

الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، ص 61:11

- الليلى، عبدالرحمن، وإسماعيل، عبدالرحمن، وأبو ناصر، فتحي، والقحطاني، رقدان (2020). التعليم عن بعد

كاستجابة للأزمات: حالة كورونا في الدول العربية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)،

ص: 1 – 17.

-الراشدي، برقاء والسدخان، ضحى .(2022) . الأبعاد الجيوسياسية لانتشار جائحة كورونا. مجلة ابحاث ميسان

-قزادري ، حياة،(2019) ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الالكتروني .مجلة التعليم عن بعد والتعليم

المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية ، مجلد 7، عدد13، ديسمبر.

-عميرة، جوييدة؛ وطرشون، عثمان؛ وعليان، علي.(2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني-

دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية-. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، (6)، 298-285.

المراجع الأجنبية :

-Tarkar,Preeti.2020. Impact Of Covid-19 Pandemic On Education System. International

Journal of Advanced Science and Technology Vol. 29, No. 9s pp. 3812-3814

-Moeed,Yahya and Yue,liu and Ling ,Li Ghung .2020. Research progress of new -
coronavirus (covid-19): Theoretical study. Journal of medical &pharmaceutical Sciences
Volume (4),Issue (1) P: 140-159

-Baruch, O.,Barth, J., Lev, Y. & Shetinbok, A. (2003) Teacher – student interactions and
learning outcomes in a distance learning environment, Internet and Higher Education, 6,

-Blais, S. (2011). Business Analysis: Best Practices for Success. New York, NY, USA:
John Wiley & Sons

-Baker,Susan.2016.Sustainable development ,Routledge Taylor and Francis Group
London& New York ,Second edition,p9

المواقع الالكترونية :

-زايد ، 2020 ، التعليم الهجين ، إجراءات وآليات تنفيذه والمستحدثات التكنولوجية بجامعة جنوب
الوادي ، www.svu.edu.eg